

اخرى لانشائها ، منها حجم التشغيل الذي توفره ، ومنها رغبة الولايات المتحدة في نقل عدد من المصانع ، او فروع المصانع العسكرية الى خارج اميركا . من اجل ان تستطيع تزويد بعض الدول ، التي تخشى لاسباب سياسية من تزويدها بالسلاح بشكل مباشر . كجنوب افريقيا وتايوان والتشيلي . اما من حيث ربحية هذه الصناعة ، فجميع التقارير الاقتصادية تشير الى انها صناعة خاسرة . فبالنسبة لصناعة الطائرات ، ذكر احد التقارير انه حيث يلزم وجود ٨ الاف عامل في الولايات المتحدة لانتاج حجم معين ، يلزم اسرائيل وجود ١٦ الف عامل لتحقيق نفس الحجم .

بالنسبة لمصنع المحركات في بيت شيمش وهو مصنع فرنسي في الاساس ، يذكر احد التقارير ان مجموع المعدات اللازمة لانتاج مئة وحدة في فرنسا ، تنتج عشرين وحدة في اسرائيل .

الصناعة العسكرية اذن ، هي في الاساس صناعة غير اقتصادية .  
اما بالنسبة لما اشار اليه الاخ عبد الحفيظ حول الاصرار على يهودية الدولة ، والخوف من العمال العرب ؛ فان الضرورة الاقتصادية هي التي تحكم . فهناك مشروعات اقتصادية تحتاج الى عمال . حين لا تتوفر الايدي العاملة اليهودية . يجري استخدام الايدي العاملة العربية . اما بالنسبة للمستوطنات ، فانا لا اوافق على كونها تريح . انها مشاريع خاسرة بشكل كامل على الصعيد الاقتصادي .

وفي النهاية اريد ان اشير الى مقياس هام لفهم الحركة الصهيونية ، هل هي حركة ذاتية ؟ ام ان عوامل نجاحها وفشلها تعود اساسا الى اسباب خارجية ؟ هذا المقياس هو الهجرة . هناك الان حوالي ثمانية ملايين يهودي خارج اسرائيل ، تستطيع اكثريةهم الهجرة الى اسرائيل ساعة تشاء دون اية تكاليف ، باعتبار ان الوكالة اليهودية تتكفل بدفع ثمن بطاقة السفر . هل تتجه الهجرة اليهودية من العالم الى اسرائيل ؟ ام انها تتجه على العكس من ذلك من اسرائيل الى العالم ؟ تقول المعلومات الواقعية ان هناك ٢٠٠ الف يهودي خرجوا من اسرائيل الى الولايات المتحدة وان هناك ١٥٠ الف يهودي خرجوا من اسرائيل الى كندا . و٢٥ الفا الى بريطانيا ، وبضعة عشرات الالوف الى اوربوا الغربية و٢٦ الفا الى جنوب افريقيا و١٢ الفا الى استراليا . بينما لم تقدم مجموع هذه البلاد سوى عدد من المهاجرين اقل بكثير من هذه الارقام .

نحن نمتلك مقياسا حقيقيا ، نرى عبره اذا كانت الحركة الصهيونية حركة يهودية تلبي احتياجات اليهود ، او تلبي حاجات وطموحات اخرى . فالاتجاه الرئيسي للهجرة هو من اسرائيل الى هذه البلدان ، وهذا يحمل مدلولات هامة ، اهمها ان الحركة الصهيونية لا تعبر عن حاجات او طموحات اليهود .

## الملف الرابع

### الطوائف الشرقية في « المجتمع » الاسرائيلي

#### عبد الحفيظ محارب

من المعروف ان ابناء الطوائف الشرقية يشكلون اكثرية السكان اليهود في